الخصائص السيكومترية لمقياس العدوان السلبي للمراهقين

بحث مستخلص من رسالة الماجستير في التربية تخصص : الصحة النفسية

إعداد

إيناس فتحي كامل أحمد

معيدة بقسم الصحة النفسية
كلية التربية-جامعة الفيوم

إشراف

د/محمد عبدالعال أحمد الشيخ
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
ومدير مركز الإرشاد النفسي
كلية التربية-جامعة الفيوم

د/ سيد جارحي السيد يوسف
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية-جامعة الفيوم

المستخلص:

يعد تشخيص سلوك العدوان السلبي الخطوة الأكثر أهمية للتعرف على الأشخاص الذين يمارسون هذا السلوك ومن ثم تقديم برامج التدخل المناسبة. ويهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العدوان السلبي للمراهقين من خلال حساب الاتساق الداخلي، ومعاملات الثبات والصدق لمقياس العدوان السلبي للمراهقين. وقد تكونت عينة البحث من (٤٤٠) طالباً وطالبة من الملتحقين بكلية التربية جامعة الفيوم (١٠٢ ذكور، و٣٣٨ إناث)، وقد شملت عينة البحث الفرق الدراسية الأربع للعام الدراسي ٢٠١٧ /٢٠١٨م. وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) بمتوسط عمري مقداره (٢٠,٨٠) وانحراف معياري مقداره (١,٧٢). وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية. وقد أجرت الباحثة المعالجات الإحصائية لنتائج تطبيق مقياس العدوان السلبي على عينة البحث. وقد كشفت نتائج البحث عن تمتع مقياس العدوان السلبي بمعاملات ثبات وصدق مرتفعة؛ ومن ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)

مما يؤكد كفاءته في قياس سلوك العدوان السلبي لدى المراهقين والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية، تشخيص، سلوك العدوان السلبي، المراهقين.

The psychometric characteristics of Passive Aggressive Behavior

Scale of university students

Abstract:

Diagnosing the passive aggressive behavior is the most important step to identify people who practice this behavior, therefore provide appropriate intervention programs. The current research aims at verifying the psychometric characteristics of Passive Aggressive Behavior Scale of university students through the calculation of internal consistency, stability and validity coefficients of the Passive Aggressive Behavior Scale. The study sample consisted of (440) students enrolled in the Faculty of Education, Fayoum University (102 males, and 338 females). The study sample included the students from the first to the fourth year for the academic year 2017/2018. Chronological age ranged from (18-22) (Mean: 20.8; SD: 1.72). The sample was randomly selected. The researcher conducted the statistical analysis for data of the application of Passive Aggressive Behavior Scale on the sample of the study. The results of the study revealed that the Passive Aggressive Behavior Scale has high reliability and validity coefficients. Thus, the psychometric characteristics of the scale (stability and validity) were confirmed. This confirms its efficiency in measuring the passive aggressive behavior of university students and confidence in the results of using it.

Key words: Psychometric characteristics, diagnosis, Passive Aggressive Behavior Scale, university students.

أولاً: مقدمة:

تعد مرحلة المراهقة من المراحل العمرية المهمة التي يمر بها الفرد؛ ففيها تحدث العديد من التغيرات الفسيولوجية والنفسية والانفعالية التي يخبرها المراهق، ففي تلك المرحلة قد يتعرض المراهق لموقف اختيار فيتذبذب بين الغضب والاستسلام والسخط والرضا، وما ينتابه من شعور بالقلق بفعل المرحلة التي يتخطاها بين الإعداد للدور والقيام به، وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تُفرض عليه ولا تلائمه أو يطلبها وقد لا يتمكن من إدراكها، كما أن المراهق قد يجد نفسه مثقل بكثير من المسؤوليات والواجبات، وينتظر منه الآخرين القيام بها، هذا إلى جانب ما يخبره المراهق في هذه المرحلة من أزمة الهوية التي تميز هذه المرحلة حيث يريد الاستقلال وتأكيد ذاته ولكنه لا يستطيع ذلك لاعتماده على والديه اعتماداً كبيراً في النواحي المالية مما يقلل من استقلاله الذاتي إلى حد بعيد.

وقد يلجأ المراهق في بعض الأحيان إلى التعامل مع المواقف الضاغطة التي تواجهه من خلال الانصياع الظاهري لرموز السلطة ولتلك المسؤوليات والواجبات، حيث أنه يخشي التعبير عما ينتابه من شعور بالضيق والغضب بشكل علني ومباشر تجنباً للصدام مع الآخرين، ويتبع أساليب أخرى للتنفيس عن مشاعر الغضب والاستياء والانزعاج ، كالسلوكيات العدوانية السلبية مثل: المماطلة والتسويف والنسيان المتعمد، وعدم الكفاءة المتعمد، وإخفاء معلومات مهمة، وإخفاء المتعلقات الخاصة بالطرف الآخر دون علمه، وقد يصل الأمر إلى محاولة إلحاق الأذى بالذات في سبيل إلحاق الأذى بالطرف الآخر مثل تعمد الرسوب في الامتحان، وبذلك يحقق هدفه في الانتقام من الآخر دون أن يتم إلقاء اللوم عليه حيث لا يدرك الطرف الآخر أن هناك عدوان يمارس ضده، وعلى الرغم من أن ذلك السلوك العدواني غير ظاهر ألا انه له آثار سلبية على المراهق والمجتمع على

حد سواء حيث يؤدى إلى تباطؤ التقدم الأكاديمي، كما أنه قد يؤثر على أداء المراهق حينما يكون عضواً في فريق عمل ويتسبب أهدار الوقت والجهد، وهو ما قد يخلق لدى زملاء الدراسة اتجاهات سلبية نحو الشخص الذي يمارس هذا السلوك، بل وقد يرفضون الاشتراك معه فيما يُكلفون به من مهام، مما يؤثر بالسلب على علاقاته بزملائه (Binning & Wagner, 2002; Bruns, 1992; Crookston, 2012; Mcgraw, 2000; Minirth et al., 1995) ، ويؤكد ذلك دراسة ساهين وماجي ويانج و باير Sahin, McGee, Yang, and Beyer (2015) التي أجريت على عينة مكونة من (٢٥) من طلبة الجامعة، وأشارت إلى التأثير السلبي للسلوك العدواني السلبي على العلاقات البين – شخصية ومستويات الرضا لدى أعضاء الفريق، حيث تصبح أقل مما هي عليه لدى أعضاء فريق يخلو من الشخص الذي يتبع السلوكيات العدوانية السلبية.

ولا يقتصر الأمر فقط على الجانب الأكاديمي بل أن العدوان السلبي مُهدد أيضا لعلاقات المراهق البين– شخصية وعلاقاته العاطفية والاجتماعية، فالشعور بالارتياح والرضا الوجداني المؤقت الذى يحصل عليه المراهق من خلال انتقامه من الآخرين، بإثارة غضبهم أو إحباطهم بأساليب عدوانية سلبية، يتسبب في اضطراب علاقاته الاجتماعية وإحباط الأشخاص القريبين منه، ويتسبب في إيذاءهم انفعالياً، كما أن عدم تعبير المراهق عن مشاعره السلبية بشكل صريح ومباشر وتهربه من مواجهة الأشخاص، يخلق نوع من الفتور في علاقاته مما يترتب عليه نقص تلك العلاقات، فما يحققه من فوز يضاف إلى خسارته الجوهرية (Long, Long, & Whitson, 2016; Mcgraw, 2000; Segell, 1999).

وبذلك يعد توفير أداة لتشخيص السلوك العدواني السلبي لدى المراهقين ضرورة ملحة للتعرف على الأشخاص الذين يمارسون هذا السلوك وتحديد مستواه؛ وبالتالي تقديم البرامج الإرشادية والعلاجية لهم بما يساعدهم على التخلص من تلك

السلوكيات وإكساباهم سلوكيات جديدة أكثر توافقاً وبالتالي يصبحون أكثر تكيفا وهو ما يمكنهم من اجتياز تلك المرحلة بنجاح.

ثانيًا: مشكلة البحث:

استشعرت الباحثة مشكلة البحث من خلال استقراء البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالعدوان السلبي، والتي أتضح من خلالها أنه لا يتوفر أداة مناسبة لقياس السلوك العدواني السلبي لدى المراهقين؛ ويرجع ذلك إلى ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العدوان السلبي– في حدود إطلاع الباحثة – حيث إن غالبية الدراسات العربية اهتمت بدراسة الأشكال الأخرى للسلوك العدواني فلم يحظ هذا الشكل من السلوك العدواني بالاهتمام الكافي كغيره من أشكال السلوك العدواني الأخرى على الرغم من آثاره السلبية على المراهقين والمجتمع ككل؛ ومن ثم كان التوجه لإعداد مقياس لتشخيص السلوك العدواني السلبي لدى المراهقين، ذلك السلوك الذي يتبدى لدى المراهقين من خلال بعض الأفعال المتمثلة في عدم الكفاءة المتعمد؛ حيث الأداء غير المتقن أو المتدني لما يُوكل إليهم من مهام، والتسويف والمماطلة والنسيان سواء مع الأقران أو مع من يمثلون رموزاً للسلطة؛ ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال التالي: "ما الخصائص السيكومترية لمقياس العدوان السلبي للمراهقين؟"، ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

أسئلة البحث:

١. ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس العدوان السلبي للمراهقين؟
٢. ما مؤشرات معامل الثبات لمقياس العدوان السلبي للمراهقين؟
٣. ما مؤشرات الصدق لمقياس العدوان السلبي للمراهقين؟

ثالثًا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العدوان السلبي للمراهقين من خلال حساب الاتساق الداخلي، ومعاملات الثبات والصدق لمقياس العدوان السلبي للمراهقين.

رابعًا: أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية:

تمثلت الأهمية النظرية للبحث في إلقاء الضوء على المظاهر السلوكية للعدوان السلبي، ومستوياته، وتشخيصه لدى المراهقين؛ مما يسهم في إثراء التراث السيكولوجي في هذا المجال.

ب- الأهمية التطبيقية:

تمثلت الأهمية التطبيقية للبحث في تقديم أداة مقننة لتشخيص سلوك العدوان السلبي لدى المراهقين، وتقدير المستويات المتدرجة من سلوك العدوان السلبي، حيث يمكن أن تستخدم هذه الأداة التشخيصية في تقييم هذا السلوك، والعوامل المرتبطة به، بالإضافة إلى إمكانية استخدام هذا المقياس في تقييم فعالية البرامج الإرشادية والعلاجية لدى المراهقين.

خامساً: مصطلحات البحث

أ- الخصائص السيكومترية: psychometric characteristics

١- ثبات المقياس: Reliability

يعرف سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨: ١٧٧) ثبات المقياس بأن " يعطي الاختبار نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد".

٢- صدق المقياس: Validity

يعرف سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨: ١٩٧) صدق المقياس بأن "يكون الاختبار قادراً على قياس ما وضع لقياسه".

٣- الاتساق الداخلي: Internal Consistency

يعرف سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨: ١٨٤) الاتساق الداخلي أنه " مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الاختبار، وكذلك ارتباط كل وحدة أو بند مع الاختبار ككل".

ب-العدوان السلبي: Passive aggression

تعرف الباحثة العدوان السلبي إجرائياً بأنه ذلك الشكل من العدوان الذي يلجأ إليه الشخص في ظروف موقفيه- أي في حالة التعرض للضغوط أو المواقف المهددة أو المحبطة أو الشعور بالغيرة- ليعبر من خلاله عن مشاعر الغضب والعداء التي بداخله، حيث يخشى التعبير عنها بشكل صريح وعلني، حتي لا يلحق الضرر بذاته أو يتعرض للعقوبات التأديبية، وليحقق رغبته في الانتقام دون أن يتم الإمساك به أو إلقاء اللوم عليه، حيث ينطوي العدوان السلبي على صعوبة اكتشاف أن هناك أفعالاً عدوانية تتم، حيث إن الشخص يخفي أفعاله العدوانية الانتقامية خلف قناع من الامتثال الظاهري.

سادسًا: الإطار النظري:

هناك العديد من التعريفات التي تناولت العدوان السلبي، فيعرف قاموس كامبريدج لعلم النفس The Cambridge Dictionary of Psychology السلوك العدواني السلبي "باعتباره خاصية مميزة للسلوك الذي يتسم بالعدائية ويعوق التقدم نحو تحقيق الهدف، حيث يتبدى في أشكال غير مقبولة مثل النسيان، أو عدم

الكفاءة، أو اتخاذ موقف محايد أو الحوادث العرضية، فهو خاصية تميز الأشخاص الذين يشعرون بالعداء ولكن ليس لديهم القوة للتعبير عن عدائهم أو المواجهة المباشرة بدون التعرض للعواقب السلبية الشديدة" (Matsumoto, 2009, 364).

كما يعرف قاموس الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA) العدوان السلبي باعتباره "سمة مميزة لسلوك يبدو غير ضار أو عرضي أو محايد، ولكنه يعكس دافع عدواني على مستوى اللاوعي بشكل غير مباشر، على سبيل المثال الشخص الذي يجعل الآخرين ينتظرون باستمرار ويشعر بالحيرة حيال سبب استياءهم من سلوكه ذاك، ويتصل هذا السلوك العدواني السلبي برغبة غير واعية لدى الشخص بأن يكون ذو أهمية أو أن يستفز هؤلاء الذين لا يعطونه التقدير الكافي" (VandenBos, 2015, 767).

ويعرف محمد حسن غانم (٢٠٠٤) العدوان السلبي بأنه أحد أشكال العدوان الذي من مظاهره: العناد، والمماطلة، والتعويق، والتدخل المتعمد لإعاقة عمل ما، وتجاهل الرد على الآخر (فقد يتظاهر الشخص بالانشغال، أو السرحان عندما تنادى عليه ويدعى أنه لم يسمعك)، وتعمد استغراق وقت أطول في أداء عمل لا يتطلب استغراق كل هذا الوقت من أجل إثارة عدوان الآخر.

ويُعرف أيضا بأنه ذلك الشعور بالعداء تجاه رموز السلطة، الذي يُخشى إظهاره بشكل مباشر، ويعبر عنه بطرق غير مباشر، تهدف إلى تقويض الأداء بشكل لا يعرض مرتكبه إلى تحمل المسؤولية والمحاسبية (Gaines, 1996; springle, 1993). كما أن العدوان السلبي هو ذلك الشكل من أشكال السلوك العدواني الذي يستخدمه الشخص لينتقم سراً من رموز السلطة الذين تسببوا في شعوره بالاستياء والإحباط، مستتراً خلف قناع من الهدوء والتواضع، وذلك من

خلال عدم فعل شيء أو إعاقة أعمال الآخرين، لإلحاق الضرر بهم (Boden, 1999).

وتعرف الباحثة العدوان السلبي بأنه ذلك الشكل من العدوان الذي يلجأ إليه الشخص في ظروف موقفيه– أي في حالة التعرض للضغوط أو المواقف المهددة أو المحبطة أو الشعور بالغيرة– ليعبر من خلاله عن مشاعر الغضب والعداء التي بداخله، ويخشى التعبير عنها بشكل صريح وعلني، حتي لا يلحق الضرر بذاته أو يتعرض للعقوبات التأديبية، وليحقق رغبته في الانتقام دون أن يتم الإشارة إليه أو إلقاء اللوم عليه، لأن في العدوان السلبي من الصعب اكتشاف أن هناك أفعالاً عدوانية تُمارس، حيث أن الشخص يخفي أفعاله العدوانية الانتقامية خلف قناع من الامتثال الظاهري.

مظاهر العدوان السلبي لدى المراهقين:

يتضمن العدوان السلبي العديد من المظاهر السلوكية التي يبديها المراهق في السياقات المختلفة التي يتفاعلون فيها؛ حيث يُنكر ويقمع مشاعر الغضب بداخله ويبدي تعاونه الظاهري بينما هو في الحقيقة غير متعاون خفية، ويتضح ذلك من خلال المماطلة وتنفيذ المهام بشكل غير كفء، وإرسال رسائل مشفرة وخفية حينما يشعر بالإحباط (Long et al., 2016; Whitson, 2013) ، كما أنه غالباً ما يكون مراوغاً ومتحفظاً في آرائه، ويسقط مشاعر الغضب التي بداخله على الآخرين، ويميل تقديم وعود لا نهاية لها في محاولة للسيطرة علي الآخرين وإدارة الصراع (Long et al., 2016) ، ويتجنب الاتصال المباشر مع الآخرين لذلك يفضل استخدام بعض الأساليب الأخرى مثل البريد الإلكتروني، والرسائل النصية، ووسائل التواصل الاجتماعي والأشكال الأخرى للتكنولوجيا الحديثة (Boden, 1999; Long et al., 2016).

ويعمل المراهق ذا السلوك العدواني السلبي على إعاقة الأعمال، والتظاهر بعدم الفهم، وأداء المهام بمستوى منخفض، ويتعمد إضاعة الأشياء، فهو لديه رغبة قوية في التسبب بالمتاعب والتمرد بشكل غير مباشر، كما أنه يستخدم عبارات غامضة مثل ربما أو سوف أفكر في الأمر، ويلتزم الصمت في الاجتماعات ويكون موقفه محايداً، فهو يخفى مشاعر الغضب بداخله فهو لا يمكنه التعبير عنها صراحةً (Arterburn & Rinck, 1996; Boden, 1999; Johnson, 1994)، كما أنه يفضل التجنب والتجاهل في حالة الانزعاج، ويتهرب عادة من المهام التي توكل إليه، ويتعمد التأخر عن اللقاءات والاجتماعات المهمة (Boden, 1999; Carter & Minirth, 1993; Kumar, 2016; Minirth, Meier& Arterburn, 1995; Namie& Namie, 2000; Offit, 1977).

فالمراهق ذا السلوك العدواني السلبي يضع حدوداً لعلاقاته وتعاملاته مع الآخرين حتى يظل مسيطراً، ويلعب غالبا دور الضحية، ويتملص من تحمل المسؤولية، ويحمل الآخرين نتائج أفعاله، فيختلق أعذاراً منطقية ومبررات مقنعة لعدم أدائه للمهام المكلف بها (Adams, 2016; Kumar, 2016; Wetzler, 1992) ، وغالباً ما يكون غامضاً وغير واضح تماماً في المناقشات، كما أنه يتلكأ عن عمد في أداء المهام المهمة في سبيل إنهاء مهام ثانوية (Adams, Carter & Minirth, 1993; 2016) ، ويتعمد النسيان من أجل إلحاق الأذى بالآخرين (Minirth et al., 1995; Namie & Namie, 2000; Offit,1977; Zimmerman & Amori, 2011)، لأنه يجد صعوبة في رفض ما يكلف به من مهام من قبل الآخرين بشكل علني ومباشر (Adams, 2016; Boden, 1999).

ومما سبق يمكننا أن نشير إلى أن أهم المظاهر السلوكية المميزة للعدوان السلبي لدى المراهقين ما يلي:

١. التناسي أو النسيان المتعمد بهدف إيذاء الآخرين.

٢. يلعب دور الضحية.

٣. التعاون الظاهري لإخفاء المعارضة الضمنية.

٤. إبداء الامتثال الظاهري لما يكلف به من مهام.

٥. إنجاز المهام المكلف بها دون المستوى المطلوب.

٦. يتملص من تحمل المسؤولية، ويحمل الآخرين نتائج أفعاله.

٧. التأخر والتغيب المتعمد عن اللقاءات والاجتماعات المهمة.

٨. موقفه غامض وغير واضح تماماً في المناقشات والاجتماعات.

٩. لا يمكنه التصريح بمشاعر الغضب والانزعاج بشكل علني مناسب.

١٠. تعمد التأخير في أداء المهام الموكلة إليه في سبيل إنهاء مهام ثانوية.

١١. يستخدم عبارات غامضة في تفاعلاته، مثل: ربما، أو سوف أفكر في الأمر.

١٢. التهرب من المهام الموكلة إليه، بالتظاهر بعدم الفهم أو إضاعة الأشياء عن عمد.

١٣. يختلق أعذاراً منطقية ومبررات مقنعة لا نهاية لها لتبرير عدم إنجاز ما كلف به.

١٤. التسويف للتهرب من أداء ما يكلف به من مهام لا يرغب بها أو لا يستطيع أداؤها.

١٥. يفضل تجنب المواجهة مع الآخرين في حالة الصراع أو عند الشعور بالغضب والانزعاج.

مستويات السلوك العدواني السلبي:

توجد مجموعة متنوعة ومتدرجة من السلوكيات العدوانية السلبية التي قد يتبعها الشخص للتعبير عن غضبه وعدائه تجاه الآخرين بشكل ضمني، وغالباً ما يكون ناجحاً في ممارسة هذه السلوكيات من أفعال وأقوال مختبئاً خلف ستار من الامتثال واللطف، وبالتالي يصعب اكتشافه .(Long et al., 2016) وتوجد خمسة مستويات للسلوك العدواني السلبي تتمثل فيما يلي

١- مستوى المسايرة المؤقتة. Temporary Compliance

٢- مستوى عدم الكفاءة المتعمد. Intentional Inefficiency

٣- مستوى ترك المشكلة لتتصاعد. Letting a Problem Escalate

٤- مستوى الانتقام الخفي الشعوري. Hidden but Conscious Revenge

٥- مستوى الانتقاص من قيمة الذات. Self-Depreciation

(Adams, 2016; Frisinger, 2013; Kumar, 2016; Long et al., 2016)

١. المستوى الأول: المسايرة المؤقتة: Temporary Compliance

ما يميز ذلك المستوى أن الشخص ذي السلوك العدواني السلبي لا يجادل أو يقاوم ما يُكلف به من مهام لا يرغب في أدائها، أو لا يستطيع أداؤها في الوقت الحالي، بل يمتثل لما يطلب منه أو يكلف به ويُبدي موافقته لفظياً، ولكن سلوكياً يتعمد تأخير أو نسيان تنفيذ ما كُلف به، فهو يفضل عدم إظهار معارضته، محتفظاً بمشاعر الغضب والعدائية بداخله، ويقرر التعبير عنها بشكل غير ظاهر، على خلاف الشخص الذي يعترض بشكل ظاهر ومسموع قد يترتب عليه نتائج سيئة؛ وبذلك يحصل الشخص ذو السلوك العدواني السلبي على إشباع فوري لرغبته في الانتقام، من خلال الإحباط الذى يسببه للشخص الذى كلفه بالمهام،

ويعتمد عليه بشدة في أداء ما كلفه به، فضلا عن كونه ينجح بشكل غير مباشر في تحقيق ما هو غير قادر على تأكيده علنا وبشكل صريح ألا وهو رفض ما لا يرغب في أدائه من مهام يكلف بها (Bach & Goldberg, 1974 ; Koch & Haugk, 1992; Long et al., 2016).

ويعد ذلك المستوى الأكثر شيوعاً من مستويات السلوك العدواني السلبي، ويمكن مُلاحظته في المنزل أو المدرسة وفى مكان العمل وفي علاقات الفرد الاجتماعية، ومن الأساليب المتبعة في هذا المستوى: المماطلة، والتسويف، والنسيان المتعمد (Long et al., 2016).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ذلك النسيان في هذا السياق يكون انتقائياً، فالشخص ذو السلوك العدواني السلبي ينسى فقط الأشياء المهمة بالنسبة للشخص الذي يعتمد عليه، في حين انه لا ينسى ما يتعلق به (Bach& Goldberg,1974)؛ مثال ذلك الابنة التي تشاهد برنامجها التليفزيوني المفضل، وتطلب منها والدتها إعداد الطاولة للعشاء فإنها تجيب "سأفعل يا أمي" في حين أنها لا تتحرك من مقعدها (Long et al., 2016).

٢. <u>المستوى الثاني: عدم الكفاءة المتعمد:</u> Intentional Inefficiency

يعد المستوى الثاني شكلاً أكثر تطوراً للسلوك العدواني السلبي، حيث يمتثل الشخص في ذلك المستوى لما يُكلف به، ولكن ينفذه دون المستوى المقبول، وما يميز ذلك المستوى عن المستوى الأول أن ما يقوله الشخص ذو السلوك العدواني السلبي يتفق مع سلوكه، ويَتبع الشخص ذلك السلوك حينما يتعرض للضغط من أحد رموز السلطة، الذي يكلفه بأداء هذه المهام، حيث يجد أن التكتيكات المتبعة في المستوى الأول لن تكون مجدية، وأن الحل يكمن في إكمال المهام التي لا يستطيع أو لا يرغب في أدائها بطريقة لا تفي بالمعايير الدُنيا للمُقيم؛ مما يترتب عليه استياء الوالد أو الأستاذ أو الزوج/ة أو زميل العمل من مستوى الأداء الذى

ينتهى إليه العمل، وبذلك ينجح في التعبير عن غضبه بشكل غير ظاهر، بل ويثير غضب الشخص الذى كلفه بالمهام، وهو ما يشعره بالرضا والارتياح، بل وربما لا يطلب منه إكمال المهمة أو لا يُكلف بمهمة مماثلة في المستقبل (Long et al., 2016; Saunders, 1984).

ويتضمن ذلك المستوى أيضا التأخر المتعمد في حضور اللقاءات والاجتماعات المهمة، فالشخص هنا يعبر بشكل غير مباشر عن عدائه تجاه الأشخاص من خلال تعمده التأخر، وجعلهم ينتظرون، مما يشعرهم بالغضب والإهانة والإذلال؛ لذلك نجد أن الشخص الذي يشعر بالاستغلال من خلال الشخص الذي يعمل معه، قد يظهر مقاومته، من خلال وصوله متأخراً عن اللقاءات والاجتماعات لينتقم منه (Austin, 2003; Bach & Goldberg, 1974).

ويشمل عدم الكفاءة المتعمد كذلك سوء الفهم؛ حيث يتظاهر الشخص بعدم الفهم أو سوء الفهم ويستتر خلف قناع من حسن النية، وهو ما له من تأثير سلبي خاصة في مواقف العمل أو المواقف الاجتماعية الحساسة؛ مما قد يؤدى إلى عواقب مدمرة ومكلفة للغاية، حيث يبدي الشخص الذي تظاهر بسوء الفهم حسن نيته بقوله " لقد اعتقدت إنك تقصد..."، في حين أن الضحية يصاب بالإحباط واليأس، وبذلك ينجح الشخص ذو السلوك العدواني السلبي في تحقيق هدفه (Bach & Goldberg, 1974). ومما لا شك فيه أن البعض منا قد يستخدم كلاً من المستوى الأول والثاني من العدوان السلبي، لتجنب التعبير المباشر عن مشاعر الغضب والإعراب عن العداء الخفي.(Long et al., 2016)

٣. <u>المستوى الثالث: ترك المشكلة لتتصاعد:</u> Letting a Problem Escalate

في المستوى الثالث يسمح الفرد بتصعيد المشكلة، ويختار عدم مشاركة بعض المعلومات التي لديه مع الشخص الذي أثار مشاعر الغضب لديه، حيث

يدرك أن عدم تصرفه بناءً على ما لديه من معرفة أو معلومات سيتسبب في مواجهة الوالدين أو المعلم/ة أو الزوج/ة أو زميل/ته لمشكلة، علاوة على ذلك فإن الشخص ذي السلوك العدواني السلبي في ذلك المستوى بارع في اختلاق مبررات منطقية لعدم تصرفه أو حجبه للمعلومات التي لديه عن الشخص الآخر، ويقترن بهذه المبررات ابتسامة انتقام دون أن ينتابه أي شعور بالذنب؛ مثال ذلك الابن الذى يخفي عن والده الذي يغادر المنزل ذاهباً لاجتماع مهم، أن خزان وقود سيارته كاد أن يفرغ، تعبيراً عن شعوره بالغضب تجاه والده الذي لم يسمح له بالذهاب في رحلة مع أصدقائه، ويكون تبرير سلوكه حين يواجه والده على النحو التالي "أنا آسف ولكنني ظننت أنك تدرك أن خزان الوقود كاد أن يفرغ، فأنت تعلم أنني استخدمت السيارة بالأمس" (Long et al., 2016).

٤. **<u>المستوى الرابع: الانتقام الخفي الشعوري:</u> Hidden but Conscious Revenge**

يلجأ الشخص إلى اتباع السلوكيات العدوانية السلبية المتضمنة في هذا المستوى عندما يتعرض لسوء المعاملة أو سوء التقدير أو التمييز من قبل الآخرين، وتعبيراً عن مشاعر الغضب والاستياء التي بداخله، يقرر الانتقام منهم من خلال أفعال خفية تحدث دون علم الشخص المستهدف، والتي تتمثل في التشهير بسمعته، أو إحباط أنشطة حياته اليومية، أو سرقة وإتلاف الأشياء ذات الأهمية بالنسبة إلى الشخص المستهدف، فيقوم بتلك الأفعال الخفية بوعي شعوري منه؛ نظراً لأن الشخص المستهدف قد يكون لديه ما يكفى من السلطة ليجعل حياته بائسه لذلك يقرر أنه ليس من الآمن مواجهته علناً.

وما يميز ذلك المستوى عن المستوى الثالث هو أن الشخص في المستوى الثالث يفضل عدم اتخاذ أي إجراء؛ مما يتسبب في وقوع الشخص المستهدف بالمشكلات، أما في ذلك المستوى فإن الفرد يقرر أن ينتقم من الشخص المستهدف

من خلال القيام بفعل سراً (Long et al., 2016). ويشمل ذلك المستوى سلوكيات مثل إخفاء مفاتيح المعلم، أو ثقب إطارات سيارة صديق، أو زرع فيروس في نظام الكمبيوتر الخاص بالشركة (Long et al., 2016)، ومحاولة وضع العقبات التي تحول دون تنفيذ أهداف الآخرين (Dana, 1990; Long et al., 2016).

٥. **المستوى الخامس: الانتقاص من قيمة الذات: Self-Depreciation**

يصل الشخص في هذا المستوى إلى مرحلة يرى فيها أن الانتقام من الشخص الآخر يستحق الألم، فيقرر الانتقام من الشخص المستهدف بطرق وأساليب قد تكون مدمرة لذاته وبشكل قد يؤدى إلى تعرضه للرفض الشخصي، ورغم ذلك فهو على استعداد للتضحية بسمعته، وسعادته، وصحته، وحتى وظيفته في سبيل الانتقام من الشخص الآخر، ومن أجل تأكيد سيطرته، فالأشخاص في هذا المستوى مُحبَطون ومُحبِطون على حد سواء، ولديهم ميل إلى التدمير الذاتي (Ni, 2015).

سابعاً: الإجراءات المنهجية:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي وذلك من خلال تقييم المظاهر السلوكية

أ- عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٤٤٠) مراهقاً من الطلبة الملتحقين بكلية التربية جامعة الفيوم (١٠٢ ذكور، و٣٣٨ إناث)، وقد شملت عينة البحث الفرق الدراسية الأربع للعام الدراسي ٢٠١٧ /٢٠١٨م. وتراوحت أعمارهم بين (١٨-٢١) بمتوسط عمري مقداره (٢٠,٨٠) وانحراف معياري مقداره (١,٧٢). وقد تم

اختيار العينة بطريقة عشوائية. ويوضح الجدول (١) خصائص عينة البحث وفقاً للجنس والسنة الدراسية.

جدول (١)

خصائص عينة البحث وفقاً للجنس والسنة الدراسية

الكلية	الفرقة	عدد الطلبة		
		ذكور	إناث	الإجمالي
التربية	الأولى	٣٤	١٠٥	١٣٩
	الثانية	٦	٨٢	٨٨
	الثالثة	٣٧	٧٥	١١٢
	الرابعة	٢٥	٧٦	١٠١

ب- أدوات البحث:

يمثل مقياس العدوان السلبي للمراهقين المقياس الرئيسي للبحث الحالي، ونستعرض فيما يلي الهدف من المقياس ومبررات إعداده، والخطوات التي اتبعتها الباحثة لإعداد المقياس:

١. الهدف من المقياس:

تشخيص السلوك العدواني السلبي لدى المراهقين.

٢. مبررات إعداد المقياس:

عمدت الباحثة لإعداد مقياس العدوان السلبي نظراً لعدم وجود مقاييس عربية مصممة ومقننة – في حدود إطلاع الباحثة – تقيس السلوك العدواني السلبي لدي

المراهقين، ويرجع ذلك إلى ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت العدوان السلبي، حيث إن غالبية الدراسات العربية اهتمت بدراسة الأشكال الأخرى للسلوك العدواني، كما أن غالبية الدراسات الأجنبية التي تناولت العدوان السلبي تناولته في إطار دراستها للسلوك العدواني بشكل عام، وليس كمتغير أساسي في البحث.

٣. خطوات إعداد المقياس: تمثلت خطوات إعداد المقياس فيما يلي:

- الاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات الأجنبية السابقة التي تناولت العدوان السلبي، ومنها:

(Adams, 2016; Allen & Anderson, 2017; Austin, 2003; Bach & Goldberg,1974; Binning & Wagner, 2002; Boden, 1999; Carter & Minirth, 1993; Chedekel & O'connell, 2002; Crookston, 2012 ; Dana, 1990; Furnham, 2006; Gaines, 1996; Kets de Vries, 2016; Kumar, 2016; Koch & Haugk, 1992; Levinson, 1992; Long et al., 2016; Matsumot, 2009; Minirth et al., 1995; Murphy & Oberlin, 2016; Namie& Namie, 2000; Ni, 2015; Offit, 1977; Saunders, 1984; Runion, 2002; Shinta, Rohyati, Widiantoro & Handayani, 2016; Thomson, 2014; Warner, 2012; Wetzler, 1992; Whitson, 2013; Zimberoff, 1989; Zimmerman & Amori, 2011).

- صياغة مجموعة من المواقف الافتراضية التي قد يمر بها الفرد في حياته اليومية، وتم صياغة هذه المواقف بحيث تمثل مصادر للضغوط على الأفراد، وعددها (١٠) مواقف، وتم صياغة الاستجابات المحتملة للمواقف الافتراضية وعددها (٦) استجابات لكل موقف على حده، لتمثل بذلك الصورة المبدئية للمقياس، وفيما يلي وصف للصورة المبدئية للمقياس:

٤. **الصورة المبدئية للمقياس:**

- تضمنت الصورة المبدئية للمقياس(١٠) مواقف افتراضية قد يمر بها الفرد في حياته اليومية، وتم صياغة (٦) استجابات محتملة لكل موقف من المواقف الافتراضية على حده، وتراوحت هذه الاستجابات بين الاستجابة التكيفية والاستجابات التي تعكس المستويات الخمسة للسلوك العدواني السلبي، بالإضافة إلى طرح بديل (استجابة أخرى) لإتاحة الفرصة لأفراد العينة لكي يدونوا استجابتهم، أن لم يتفق رد فعلهم مع الاستجابات المقترحة لكل موقف؛ لتقوم الباحثة بعد ذلك بتسكينها وفقاً للمستوى التي تنتمي إليه، كما أن ذلك أتاح للباحثة استبعاد الأفراد الذين يسجلون استجابات عدوانية أو سلبية أو توكيدية من العينة.

- ويتم الإجابة عن المقياس من خلال وضع علامة أمام الاستجابة التي تمثل رد فعل الفرد عند تعرضه للموقف، ويتم تقدير استجابات المفحوصين على المقياس وفقاً لمتصل يتراوح بين درجة واحدة حتى ست درجات كالآتي؛ الاستجابة التكيفية درجة واحدة، والمستوى الأول من العدوان السلبي(المسايرة المؤقتة) درجتان، والمستوى الثاني(عدم الكفاءة المتعمد) ثلاث درجات، والمستوى الثالث (ترك المشكلة لتتصاعد) أربع درجات، والمستوى الرابع (الانتقام الخفي الشعوري) خمس درجات، والمستوى الخامس(الانتقاص من قيمة الذات) ست درجات، وفي حالة تدوين الطالب لاستجابة أخرى تقوم الباحثة بتسكينها في المستوى التي تتفق معه وتأخذ درجة وفقاً للمستوى التي تنتمى إليه، وبذلك فإن أقل درجة قد يحصل عليها المفحوص (١٠) درجات وهى تشير إلى عدم وجود عدوان سلبي، وأعلى درجة (٦٠) درجة وتشير إلى مستوى مرتفع من السلوك العدواني السلبي.

- وقامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في قسم الصحة النفسية، وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (١١ محكم)؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى مناسبة المواقف، والاستجابات المطروحة لكل موقف لقياس العدوان السلبي، وقد تم الاستفادة من هذا التحكيم في تبديل موقفين لم يصلا إلى نسبة اتفاق (٨١،٨%) بين المحكمين، لتكون أكثر ملائمة للمقياس وأكثر إجرائية، كما تم تعديل صياغة بعض الاستجابات لتكون أكثر ملائمة للمقياس وأكثر إجرائية وفقاً لآراء المحكمين.

- بعد إجراء تعديل المواقف والاستجابات المقترحة لها بناءً على اتفاق المحكمين، تم تطبيق المقياس في صورته الأولية بعد التحكيم على عينة البحث.

- تم حساب زمن تطبيق المقياس وقد تراوح ما بين(١٥-٢٥) دقيقة، وقد لاحظت الباحثة أثناء تطبيق المقياس في صورته الأولية للتحقق من الخصائص السيكومترية، أن الطلبة يميلون إلى اختيار البديل الأول الذي يمثل الاستجابة التكيفية؛ انطلاقا من أنه يمثل الاستجابة الصحيحة، وبهدف المرغوبية الاجتماعية وأن كان ذلك لا يتفق مع استجاباتهم الفعلية للموقف، وعليه قامت الباحثة بحذف البديل الأول من الاستجابات المقترحة لكل موقف على حده، استناداً إلى أن هناك بديلاً آخر وهو (استجابة أخرى) يتيح للمفحوص إمكانية تدوين استجابته إن لم تتفق مع أي من البدائل أو الاستجابات المقترحة، لتقوم الباحثة بعد ذلك بفحص تلك الاستجابات وتحديد ما إذا كانت تتفق مع أي من المستويات الخمس للسلوك العدواني السلبي، أو أنها تمثل استجابة تكيفية أم عدوانية أم سلبية؛ وفي هذه الحالة يتم استبعاده من العينة.

٥. **المقياس في صورته النهائية:**

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس السلوك العدواني السلبي لدى المراهقين، من خلال مجموعة من المواقف الافتراضية، ويتعين على المفحوص أن يضع علامة (✓) أمام الاستجابة التي تمثل رد فعله في حالة تعرضه لأي من المواقف المطروحة، أو يدون استجابة أخرى إن لم يناسبه أي من الاستجابات المقترحة.

مكونات المقياس:

تكون المقياس من (١٠) مواقف افتراضية قد يمر بها الفرد في حياته اليومية، ويندرج تحت كل موقف (٥) استجابات، تمثل الاستجابات المحتملة لكل موقف؛ حيث تعكس هذه الاستجابات مستويات السلوك العدواني السلبي الخمسة وهما: مستوى الامتثال المؤقت، ومستوى عدم الكفاءة المتعمد، ومستوى ترك المشكلة لتتصاعد، ومستوى الانتقام الخفي الشعوري، ومستوى الانتقاص من قيمة الذات، فضلاً على أن هناك بديلاً(استجابة أخرى) لكل موقف يتيح للمفحوص أن يدون استجابته الخاصة على كل موقف إن لم يناسبه أي من الاستجابات المقترحة لكل موقف من مواقف المقياس، لتقوم الباحثة فيما بعد بفحص تلك الاستجابات وتحديد ما إذا كانت تتفق مع أي من المستويات الخمس للسلوك العدواني السلبي، أو أنها تمثل استجابة تكيفية أو عدوانية أو سلبية.

تصحيح المقياس:

يتم الإجابة على المقياس من خلال وضع علامة أمام الاستجابة التي تمثل رد فعل الطالب عند تعرضه للموقف، وبناءً عليه تأخذ الاستجابة الدرجة المحددة لها، كالآتي: الاستجابة التكيفية درجة واحدة، والمستوى الأول درجتان، والمستوى الثاني ثلاث درجات، والمستوى الثالث أربع درجات، والمستوى الرابع خمس

درجات، والمستوى الخامس ست درجات، وفي حالة تدوين الطالب لاستجابة أخرى تقوم الباحثة بتسكينها في المستوى التي تتفق معه، وتأخذ درجة وفقاً للمستوي التي تنتمى إليه، وبذلك فإن أقل درجة قد يحصل عليها المفحوص (١٠) درجات وهى تشير إلى عدم وجود عدوان سلبي، وأعلى درجة (٦٠) وتشير إلى مستوى مرتفع من السلوك العدواني السلبي.

ثامنًا: نتائج البحث:

أ. **نتائج السؤال الأول:**

ونصه "ما مؤشرات الاتساق الداخلي لمقياس العدوان السلبي للمراهقين؟" وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء الاتساق الداخلي للمقياس كخطوة من خطوات بناء المقياس للتأكد من مدى ارتباط مكونات المقياس ببعضها البعض، ومدى ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، كما يتضح في الجدول (٢)

جدول (٢)

معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس العدوان السلبي

المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٤٧٤**
٢	٠,٥٠٧**
٣	٠,٦٣٤**
٤	٠,٧١٣**
٥	٠,٦٩٦**
٦	٠,٦٣٦**

المفردة	معامل الارتباط
٧	٠,٥٣٥**
٨	٠,٤٩٧**
٩	٠,٥٥٣**
١٠	٠,٥٦٤**

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، أي أن هناك اتساقاً بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط درجة كل مكون من مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، كما يتضح في الجدول (٣)

جدول (٣)

معامل الارتباط بين المكونات والدرجة الكلية لمقياس العدوان السلبي

م	الدرجة الكلية
المكون الأول	٠,٩١٨**
المكون الثاني	٠,٧٥٤**

** تشير إلى أن معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات ارتباط مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يشير إلى وجود اتساق بين مكونات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

ب. **نتائج السؤال الثاني:**

ونصه "ما مؤشرات معامل الثبات لمقياس العدوان السلبي للمراهقين؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم التحقق من ثبات مقياس العدوان السلبي للمراهقين من خلال ما يلي:

١- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب معامل "ألفا كرونباخ" للتحقق من ثبات مقياس سلوك العدوان السلبي على عينة مكونة من (٤٤٠) مراهقاً من طلبة الجامعة الذين تراوحت أعمارهم بين ١٨-٢١ عام، ويوضح الجدول (٤) قيمة معامل ألفا لبعدي المقياس والدرجة الكلية.

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس العدوان السلبي

البعد	الأبعاد	معامل ثبات ألفا بعد حذف عبارات البعد
الأول	الاستجابة لضغوط ومطالب الآخرين	٠,٧٤٢
الثاني	الاستجابة لمواقف الرفض	٠,٤٢٦
	المقياس ككل	٠,٧٤٣

ويتضح من الجدول (٤) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ لكل من بعدي المقياس والدرجة الكلية مما يدل على ثبات المقياس.

نتائج السؤال الثالث:

ونصه "ما مؤشرات الصدق لمقياس العدوان السلبي للمراهقين؟" وللإجابة على هذا السؤال تم التحقق من مستوى صدق مقياس العدوان السلبي من خلال صدق المحكمين، والصدق العاملي بطريقة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis(EFA).

١. صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالي الصحة النفسية وعلم النفس بلغ عددهم (١١) محكم من كليات التربية والآداب – جامعة الفيوم، وكلية التربية– جامعة عين شمس، وكلية الدراسات العليا–جامعة القاهرة للحكم على مدى صلاحية المواقف والاستجابات لقياس ما وضعت لقياسه، وفي ضوء التعريف الذي تم تحديده للعدوان السلبي، وقد أخذ في الاعتبار الإبقاء على المواقف التي حازت على نسبة اتفاق (٨١،٨%) على الأقل وقد أسفرت نتائج التحكيم عن تعديل مضمون (٢) من المواقف، وقامت الباحثة بتعديل موقفين؛ لأنهما لم يصلا إلى نسبة اتفاق (٨١،٨%)، واتبعت الباحثة المعادلة التالية في حصر نسبة الاتفاق:

نسبة الاتفاق= (عدد مرات الاتفاق/ العدد الكلي للمحكمين) ×١٠٠

ويوضح جدول (٥) المواقف التي تم تعديل صياغتها كما يلي:

جدول (٥) تعديل صياغة بعض المواقف بناءً على آراء المحكمين

الموقف	صياغة الموقف قبل التعديل	صياغة الموقف بعد التعديل
٥	حصول الطالب على تقدير منخفض في بحث قدمه لأستاذه بالجامعة مقارنة بزملائه، رغم انه يستحق تقدير اعلى مما حصل عليه، فانتابه شعور بالغضب والاستياء من أستاذه	كلف طالب بإعداد بحث مع مجموعة من زملائه لا يرغب بمشاركتهم في إعداد البحث
٦	كلف الطالب بجمع أبحاث فرقته من قبل أستاذه بالجامعة الذى أرسل إليه بريداً إلكترونياً يكلفه بذلك، في حين أنه لا يرغب بذلك	قام أحد أصدقاء الطالب بإرسال بريد إلكتروني للطالب يطلب منه القيام ببعض المهام الخاصة به، في حين أنه لا يرغب بذلك

كم قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الاستجابات المقترحة لكل موقف بناءً على آراء المحكمين كما يوضح جدول (٦)

جدول (٦)

الاستجابة	صياغة الاستجابة قبل التعديل	صياغة الاستجابة بعد التعديل
٢ – أ	أوافق على الفور، وأنهي المكالمة مع صديقي وأذهب لمساعدته.	أضع الهاتف جانباً وأطلب من والدي الانتظار قليلاً حتى أنتهي من المكالمة،

الاستجابة	صياغة الاستجابة قبل التعديل	صياغة الاستجابة بعد التعديل
		لأساعده.
٤ – أ	أتفق معه في حديثه، وأبذل ما بوسعي من جهد في المذاكرة، حتى أحصل على ترتيب.	أتفهم انزعاج والدي و رغبته في حصولي على مركز متقدم بين أقراني.
٤ – د	في اليوم التالي عندما علمت أن والدي مُسافر قررت ألا أخبره بأن هناك حادثة على الطريق أدت لتوقف الحركة المرورية.	لا أخبر والدي أنه قد نسي مفاتيحه حينما كان ذاهباً للعمل في اليوم التالي.
٤ – ه	أقوم بإفراغ خزان وقود سيارته، كي يتعطل في الذهاب إلى العمل.	أقوم بإخفاء هاتفه المحمول بعد غلقه، ليبحث عنه كثيراً.
٧ – ب	عندما يطلب مني إحضار كوب ماء له، أوافق دون أن أتحرك من مكاني رغم تكراره الطلب، حتى يغضب ويذهب ليحضره بنفسه.	أذهب لإحضار متطلبات الرحلة من السوبر ماركت، وإذا طلب مني أخي إحضار أشياء له أوافق، وعندما أعود أتظاهر بالنسيان.
٧ – ج	عندما يطلب مني إحضار كوب ماء له، أوافق وأحضر له كوباً من الماء الفاتر.	أذهب لإحضار متطلبات الرحلة من السوبر ماركت، وإذا طلب مني أخي إحضار أشياء له أحضر أشياء لا

الاستجابة	صياغة الاستجابة قبل التعديل	صياغة الاستجابة بعد التعديل
		يريدها(مغايره لما يرغب به).
٧- د	لا أخبر أخي ان والدي ذاهب إلى العمل دون أن يترك له مصروفه اليومي.	لا أخبر أخي بأن أحد زملائه قد حضر للمنزل وترك أوراق خاصة به.
٧- ه	أقوم بإخفاء حذاء أخي الرياضي، عندما أعلم بأنه ذاهب لممارسة كرة القدم مع أصدقائه.	أقوم بإخفاء أحد متعلقات أخي المهمة، قبل أن يذهب لجامعته(مدرسته-عمله).

٢-الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي (EFA):

- استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي؛ للتأكد من صدق مقياس العدوان السلبي بعد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٤٠) طالباً وطالبة بكلية التربية- جامعة الفيوم، وتم إجراء التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle component (لهوتلنج)، حيث قامت الباحثة: بمراجعة معاملات الارتباط بين العبارات وبعضها بمصفوفة الارتباط البينية (Correlation Matrix) للتأكد من أن معظم معاملات الارتباط البينية تزيد عن (r= .٣) كحد أدنى لدلالة المتغيرات على العبارات أو العوامل، والتحقق من مدى كفاية العينة المطبق عليها المقياس لإجراءات التحليل العاملي؛ وذلك من خلال إجراء اختبار كفاية العينة KMO (Kaiser-Mayer-Olkin Test) ، وللتأكد من أن قيمة MSA لا تقل

عن (٦,)، وأسفرت نتائج الاختبار عن كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي؛ حيث كانت قيمة (KMO = **0,**834)، كما تم التأكد من أن قيمة اختبار النطاق Bartlett's Test of Sphericity دالة عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠١، وبذلك تم التأكد من صلاحية البيانات لإجراء التحليل العاملي. وقد اتبعت الباحثة الخطوات الأتية في التحليل العاملي:

- مراجعة قيم بنود المصفوفة البينية للبناء العاملي للتأكد من أن جميع قيم معاملات ألفا للمفردات على هذا المقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).
- وتم مراجعة قيم معاملات الشيوع الخاصة بمفردات المقياس، والتأكد من أن قيمة كل معامل لكل مفردة لا تقل عن (٠,٠٥)، وأن كل مفردة متشبعة على عامل واحد، وذلك للحصول على تكوين عاملي بسيط يمكن تفسيره وتسميته.
- استخدمت الباحثة محك كايزر Kaiser لجوتمان، والذي يتطلب مراجعة الجذر الكامن حيث تقبل العوامل التي يزيد جذرها الكامن عن الواحد الصحيح؛ ومن ثم تقبل العوامل التي يتشبع عليها (٣) بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣)، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمواقف المقياس المكون من (١٠) مواقف عن تشبع المفردات على عاملين فقط، وبلغت نسبة التباين (٤٦,٦٦٤%) من نسبة التباين الكلي في درجات العينة، وهذه قيمة مقبولة لمعامل الصدق العاملي.
- وتم تدوير المحاور بطريقة الفاريمكس Varimax واتضح أنهما عاملان فقط، في ضوء المعايير التالية: محك التشبع الجوهري للبند بالعامل < ٠,٣، ومحك جوهرية العامل <٣ تشبعات جوهرية للبند، ويظهر شكل العوامل

بمنحنى Scree Plot لعدد (١٠) مفردات خاضعة للتحليل كما هو موضـــح بالشكل (١)

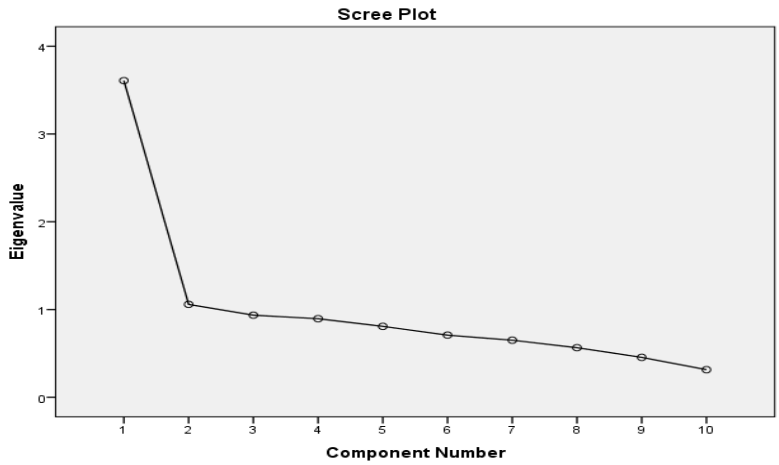

شكل (١)

منحنى تشبعات المكونات العاملية لمقياس العدوان السلبي (Scree Plot)

- وتم مراجعة مصفوفة العوامل بعد التدوير للتأكد من أن جميـــع مفـــردات المقياس متشبعة على عامل من عوامل المقياس، كما يتضح بالجدول (٧):

جدول (٧) مصفوفة العوامل لمقياس العدوان السلبي بعد التدوير على عاملين

مصفوفة تدوير العوامل		
المواقف	العوامل	
	العامل الأول: الاستجابة لضغوط ومطالب الأخرين	العامل الثاني: الاستجابة لمواقف الرفض
١	,٥١٧	

مصفوفة تدوير العوامل

المواقف	العوامل	
	العامل الأول: الاستجابة لضغوط ومطالب الأخرين	العامل الثاني: الاستجابة لمواقف الرفض
٢	٠,٥٧٨	
٣	٠,٧٠٧	
٤	٠,٧١٢	
٥	٠,٦٤٢	
٦	٠,٦٠٥	
٧	٠،٦٤٦	
٨		٠,٥٨٥
٩		٠,٦٧٠
١٠		٠,٥٩٤

- تم تصنيف العاملين باعتبارهما عوامل من الدرجة الأولي (الجذر الكامن أكبر من الواحد الصحيح)، ولم يتم استبعاد أي موقف ليصبح عدد المفردات (١٠) مواقف موزعة على عاملين وبنسبة تفسير (٤٦,٦٦٤) من نسبة التباين الكلي بين درجات أفراد العينة، وهذا يشير إلى معامل صدق مُرضي، ويوضح الجدول (٨) العوامل التي أسفر عنها التحليل العاملي:

جدول (٨)

عدد المفردات المتشبعة على كل عامل من عوامل مقياس العدوان السلبي

العامل	مضمون العامل	نسبة التباين	الجذر الكامن	عدد المفردات	رقم الموقف كما هو بالنسخة النهائية
الأول	الاستجابة لضغوط ومطالب الأخرين	٢٩,٢٢٥	٢,٩٢٣	٧	٦،٥،٤،٣،٢،١،٧
الثاني	الاستجابة لمواقف الرفض	١٧,٤٣٩	١,٧٧٤	٣	١٠،٩،٨
مجموع التباين للعاملين		٤٦,٦٦٤		١٠ مفردات	

يتضح من الجدول (٨) تشبع المفردات على عاملين رئيسيين وهما:

العامل الأول: الاستجابة لضغوط ومطالب الأخرين

تشبع العامل بـ (٧) مفردات، حيث أن جميع المفردات أو المواقف التي تشبع بها هذا العامل تتضمن ضغوط، ومطالب من قبل الآخرين قد لا يرغب الفرد في تلبيتها، أو لا يمكنه تلبيتها بشكل فوري وفقاً لرغبه الآخرين، وهو ما قد يُشعره بالغضب والاستياء ولذلك فقد تم تسمية هذا العامل بالاستجابة لضغوط ومطالب الآخرين، ويوضح الجدول (٩) التشبعات العاملية لمفردات العامل الأول لمقياس العدوان السلبي.

جدول (٩)

التشبعات العاملية لمفردات العامل الأول لمقياس العدوان السلبي

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
١	كلف طالب من قبل أحد أصدقائه بإنجاز مهام خاصة به، ولا يرغب بذلك	،٥١٧
٢	طلب الأب من ابنه مساعدته في إصلاح كرسي السفرة حينما كان يتحدث مع صديق له هاتفياً	،٥٧٨
٣	إلحاح الأم على ابنها بضرورة الاتصال بها عندما أخبرها بأنه ذاهب لزيارة صديقه، مما أشعره بالغضب لكونه لم يعد صغيراً	,٧٠٧
٤	عدم رضى الأب عن أداء ابنه الدراسي ومستواه التحصيلي ومطالبته ببذل مزيد من الجهد لأنه مقصر	,٧١٢
٥	كلف طالب بإعداد بحث مع مجموعة لا يرغب في مشاركتهم	,٦٤٢

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
٦	قام مدير بالعمل بتكليف فريق بمجموعة من المهام وأضاف للطالب مهاماً إضافية بخلاف زملائه	,٦٠٥
٧	اختلف طالب مع زميل له وحدثت بينهم مشادة، وحاول فيما بعد محادثة زميله لكنه رفض فشعر بالغضب منه	٠،٦٤٦

يتضح من الجدول (٩) أن هذا العامل يعتبر عاملاً نقياً نظراً لأن كافة مفردات هذا العامل ذات تشبعات موجبة عليه، حيث تتراوح قيم التشبعات للمفردات ما بين (٥٧٨،، إلى ٧١٢،)، كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (٢٩,٢٢٥%) من التباين المشترك لدرجات العينة، وحصل على جذر كامن مقدراه (٢,٩٢٣).

العامل الثاني: الاستجابة لمواقف الرفض

تشبع هذا العامل بـ (٣) مفردات حققت جميعها محك كايزر للتشبع على العامل، وحيث إن جميع المفردات التي تشبع بها هذا العامل مواقف تتضمن عدم الاستجابة لتحقيق رغبات ومطالب الشخص، مما يترتب عليه شعور الفرد بالضيق والانزعاج، ولذلك تم تسمية هذا العامل بالاستجابة لمواقف الرفض، ويوضح الجدول (١٠) التشبعات العاملية لمفردات العامل الثاني لمقياس العدوان السلبي.

جدول (١٠) التشبعات العاملية لمفردات العامل الثاني لمقياس العدوان السلبي

رقم المفردة	مضمون المفردة	التشبعات
٨	رفضت أم طلب الابن في الذهاب لرحلة مع أصدقائه، وطالبته في اليوم التالي بالذهاب معها لحفل أخيه	,٥٨٥
٩	طلب أخ من أخيه إعارته الحقيبة الخاصة به ليذهب بها في رحلة مع أصدقائه فرفض أخيه	,٦٧٠
١٠	المدير بالعمل يرى إنك مقصر لذلك رفض طلب الإجازة الذى تقدمت به ودائما يقارن بينك وبين زملائك، رغم ما تبذله من جهد	,٥٩٤

يتضح من الجدول (١٠) أن هذا العامل يعد عاملاً نقياً نظراً لأن كافة مفردات هذا العامل ذات تشبعات موجبة عليه، حيث تتراوح قيم التشبعات للمفردات ما بين (٥٤٩، إلى ٦٧٠،) كما أن هذا العامل استطاع تفسير نسبة (١٧,٤٣٩%) من التباين المشترك لدرجات العينة وحصل على جذر كامن مقدراه (١,٧٧٤).

ومن ثم تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس والمتمثلة في الاتساق الداخلي والصدق والثبات؛ مما يؤكد كفاءته في قياس سلوك العدوان السلبي لدى المراهقين والثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

ثامناً: التوصيات والبحوث المقترحة:

١- الاستفادة من نتائج البحث في تشخيص وتحديد مستويات العدوان السلبي لدى المراهقين.

٢- إجراء مزيد من الأبحاث عن تشخيص العدوان السلبي لدى الفئات العمرية المختلفة.

٣- دراسة الفروق بين الذكور والإناث في مظاهر ومستويات العدوان السلبي.

٤- دراسة الإسهام النسبي للعوامل الاجتماعية والنفسية في حدوث العدوان السلبي.

٥- تصميم البرامج الإرشادية للمعلمين والأسر عن كيفية التعامل هع السلوك العدواني السلبي.

المراجـــــــع

سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨). **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)**. ط٥. الجيزة: هبة النيل العربية.

فاروق سيد عبد السلام (١٩٩٠). ظاهرة العدوان عند الأطفال. **مجلة الفيصل، ١٥٦**، ٧٧-٧٩.

محمد حسن غانم (٢٠٠٤). **العدوانية لدى الأطفال وكيف نتعامل معها**. الإسكندرية: المكتبة المصرية.

Adams, L. (2016). *Passive Aggressive: How to spot and manage passive aggressive people*. California: Createspace.

Allen, J., & Anderson, C. (2017). General aggression model. In P. Roessler, C.A. Hoffner, & L. van Zoonen, (Eds.) *International encyclopedia of media effects*.New Jersey: John Wiley & Sons.

Arterburn, S., & Rinck, M. (1996). *Avoiding mr. wrong and what to do if you didn't*. Tennessee: Thomas Nelson Publishers.

Austin,L. (2003). *Heart of the matter: How to find love, how to make it work*. New York: Atria.

Bach, G., & Goldberg, H.(1974).*Creative Aggression*. New York: Doubleday & Company.

Binning, J., & Wagner, E.(2002). Passive-aggressive behavior in the workplace. In J. Thomas & M. Hersen (Eds.), *Handbook of mental health in the workplace* (457-474). Thousand Oaks: SAGE Publications.

Boden, A. (1999). *The Problem Behaviour*. Hants: Management Pocket Book.

Bruns, J., (1992). *They can but they don't: Helping students overcome work inhibition.* New York: Penguin Group.

Carter, L., & Minirth, F.(1993). *The anger workbook*. Tennessee: Thomas Nelson Publishers.

Chedekel, D., & O'connel, K. (2002). *The blended family source book: A guide to negotiating change*. New York: McGraw-Hill.

Crookston, R. (2012). Working with passive-aggressive colleague. *The Department Chair*, 23(1). DOI: 10.1002/dch.20047.

Dana, D. (1990).*Talk it out: 4 Step to managing people problems in your organization*. Amherst: Human Resource Development Press.

Downs, A. (2000). *The fearless executive: Finding the courage to trust your talents and be the leader you are meant to be*. New York: Amacom.

Frisinger, S.(2013). *Passive aggressive behaviors repressed anger hidden behind a pleasant façade*. Retrieved on 26th December 2018 from www.ShariFrisinger.com

Furnham, A.(2006). *Management mumbo-jumbo: A skeptics' dictionary*. New York: Palgrave Macmilian.

Gaines, L. (1996). Surviving those passive-aggressive employees. *Executive Female*, pp. 13–16. Retrieved at 10th May, 2019 from https://ombuds.columbia.edu/files/passive-aggressive.pdf

Johnson, s. (1994). *Character styles*. New York: Norton &Company.

Kets de Vries, M. (2016). *You will meet a tall, dark stranger executive coaching challenges*. London: Palgrave Macmillan.

Kumar, N. (2016). *Passive aggressive behavior: Instructions to manage passive aggressive individuals and how to overcome it*. California: Createspace.

Koch, R.,& Haugk, K. (1992). *Speaking the truth in love*. Missouri: Stephen Ministries.

Levinson, H. (1992). *Career mastery: keys to taking charge of your career throughout your work life*. San Francisco: Berrett-Koehier Publishers.

Long, J., Long, N.,& Whitson, S. (2016).*The angry smile: The new psychological study of passive-aggressive behavior at home, at school, in marriage & close relationships, in the workplace & online*. USA: Life Space Crisis Intervention.

Matsumoto, D.(Ed.).(2009). *The Cambridge dictionary of psychology*. London: Cambridge University Press.

Mcgraw, p. (2000). *Relationship rescue: A seven-step strategy for reconnecting with your partner*. New York: Hyperion.

Minirth, F., Meier, P., & Arterburn, S. (1995). *The complete life encyclopedia*. Tennessee: Thomas Nelson Publishers

Murphy, T., & Oberlin, L. (2016). *Overcoming passive-aggression: How to stop hidden anger from spoiling your relationships, career, and happiness*. Boston: Da Capo Press.

Namie,G.,& Namie, R. (2000).*The bully at work: What you can do to stop the hurt and reclaim your dignity on the job*. Illinois: Sourcebooks.

Ni, P. (2015). *How to successfully handle passive-aggressive people.* Retrieved on 26th December from http://nipreston.com/publications/excerpts/PassiveAggressiveexcerpt..pdf

Offit, A. (1977). *The sexual self.* New York: Congdon & Weed.

Runion, M. (2002). *Power Phrases: The perfect words to say it right and get the results you want*. New York: power potentials.

Sahin, D., McGee, D.,Yang, k., & Beyer, T. (2015). The effect of passive aggressive behavior on satisfaction levels of group members. *Undergraduate Journal of Psychology, 11*, 15-18.

Saunders, A. (1984). *The stress-proof child: A loving parent's guide*. New York: Holt Rinehart and Winston.

Segell,M. (1999). *Standup guy: The second coming of the alpha male*. New York: Villard Books.

Shinta, A., Rohyati, E., Widiantoro, W.,& Handayani, D.(February 19 – 20, 2016). *Maximizing the Passive-Aggressive Employees' Performance*. Paper presented at the 2nd Psychology & Humanity, Asian conference. Retrieved on 26th December 2018 from http://webcache.googleusercontent.com/search?q=cache:Jukig2kqKgQJ:mpsi.umm.ac.id/files/file/647651%2520Arundati%2520Shinta%252C%2520Eny%2520Rohyati%252C%2520Wahyu%2520Widiantoro%252C%2520Dewi%2520Handayani.pdf+&cd=1&hl=en&ct=clnk&gl=eg

Springle, P. (1993). *Conquering codependency: A christ-centered 12-step process*. Nashville: Lifeway Press.

Thomson, K. (2014). *Passive aggressive: coping with passive aggression, robbed intimacy & stolen happiness*. California: CreateSpace.

VandenBos, G. (2015*). APA dictionary of psychology* (2nd ed.). Washington, DC: American Psychological Association.

Warner, N. (2012). *Five Ways to fight the silent treatment.* Oakland Park: Creative Conflict Resolutions.

Wetzler, S. (1992). *Living with the passive aggressive man: Coping with hidden aggression from the bedroom to the boardroom*. New York: Simon & Schuster.

Whitson, S. (2013). The passive aggressive conflict cycle. *Reclaiming children and youth*, *22*, 24-27.

Zimmerman, T.,& Amori, G.(2011). The silent organizational pathology of insidious intimidation. *American Society for Healthcare Risk Management*, *10* (3), 5-15. DOI: 10.1002/jhrm.20055.